

تاج العروس من جواهر القاموس

وأُمُّ عَيْلَانَ وأَخِيهِ هِيَ الْخَنْدَفَاءُ ابْنَةُ إِيَادٍ الْمَعْدِّيَّةُ كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ
الْجَوَانِي النَّسَّابَةُ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ . وَتَقَايَسَ الرَّجُلُ إِذَا
تَشَبَّهَ بِهِمْ أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ كَحِلَافٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ وَلَاءٍ قَالَ جَرِيرٌ :

" وَإِنْ دَعَوْتُ مِنْ تَمِيمٍ أَرْؤُسًا .

" وَقَايَسَ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقَايَسَ .

" تَقَايَسَ الْعِزُّ بْنُ بِنَا فَأَقْعَنْدَسَ سَا وَحَكَى سَيِّدَوَيْهِ : تَقَايَسَ الرَّجُلُ إِذَا
إِنْ تَسَبَّحَ إِلَيْهَا . وَالْقَايَسُ : التَّسْبِيحُ وَنَحْوُهُ مَا رُويَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرُ نِسَائِكُمْ مَنْ تَدَخَّلُ قَايِسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا وَتَمْلَأُ
بَيْتَهَا أَقِطًا وَحَايِسًا وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ أَنْزَلَهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ
بَعْضَ خُطَاهَا بِبَعْضٍ فَلَمْ تَعْجَلْ فَعَلَّ الْخَرْقَاءَ وَلَكِنْزَلَهَا تَمْشِي مَشْيًا
وَسَطًا مُعْتَدِلًا فَكَأَنَّ خُطَاهَا مُتَسَاوِيَةٌ . قُلْتُ : وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى
الَّتِي أَرَادَهُ الْمَصْنُفُ . وَالْقَايَسُ : الشَّيْءُ وَمِنْهُ أَمْرُؤُ الْقَايَسِ أَيْ رَجُلُ
الشَّيْءِ . وَالْقَايَسُ : الْجُوعُ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَالْقَايَسُ : الذَّكَرُ عَنْ كُرَاعٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأُورَاهُ كَذَلِكَ وَأَنْزَلَهُ :

دَعَاكَ مَنْ قَايَسَ بِأَفْعَى ... إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَايَكَ